

محاضرة بعنوان :)السيدة الأولى فاطمة رضي الله عنها قدوتي(

فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمد الله سبحانه وتعالى من شاء من الانبياء والمرسلين ويجعل لهم ازواجا ذرية مباركين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في العالمين وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين وبعد هذه المحاضرة في هذا الملتقى وهي بعنوان فاطمة رضي الله تعالى عنها قدوتي قبل ان نتحدث كيف نقتدي بفاطمة رضي الله تعالى عنها - 00:00:25

لابد ان نتحدث عن محور مهم وهي ولادتها ونشأتها لان الانسان ربما يقول كيف يتتخذ فالانا قدوة وهي عاشت في بيئه احسن من بيئه او في بيئه افضل من بيئتي - 00:00:53

لكن عندما نعلم ان فاطمة رضي الله تعالى عنها عاشت في بيئه صعبه جدا في مجتمع كان لا ينظرون الى النساء الا نظره دونيه فحينئذ بعد النظر الى ولادتها ونشأتها - 00:01:15

والمحاور الأخرى التي نتحدث عنها نتتخذها قدوة وقبل هذا اسئل سؤالا ربما يكون عليه جائزة من قبل القائمين على هذا الملتقى كلنا نعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام له من النساء له من البنات اربع - 00:01:42

الكبرى زينب ثم رقية ثم ام كلثوم ثم فاطمة على تقديم وتأخير بين فاطمة وام كلثوم الا نسأل انفسنا سؤالا لماذا كانت فاطمة دونهن يا سيدة نساء العالمين وقد ثبت في الحديث الصحيح - 00:02:09

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انت سيدة نساء هذه الام، وفي رواية سيدة نساء العالمين فقالت يا رسول الله فاين مريم هي سيدة نساء امها وانت سيدة امتك - 00:02:36

فنعيد السؤال لماذا كانت هي سيدة نساء العالمين ان كانت القضية قضية نسبية هي واحواتها في الامر سواء وان كانت القضية قضية ايمانية اخلاقية فهي التي لابد ان نبحث عنها وان ندنن عليها - 00:02:59

كما هي عادة الامهات استعدت خديجة رضي الله تعالى عنها لميلاد فاطمة وقد كانت هي على الراجح من اقوال اهل العلم الرابعة من بناتها من النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:27

قبل النبوة يهتم باولاده قبل الميلاد وبعد الولاد وولدت سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله تعالى عنها التي لا بد ان نتتخذها قدوة على الصحيح من اقوال اهل العلم قبل الهجرة - 00:03:50

بسنوات سواء قلنا خمس سنوات او سبع سنوات او اكثر او اقل وحضرت الولادة فاطمة بنت اسد ام علي ابن ابي طالب وكانت معينة لسلمي ام رافع وهي قابلة - 00:04:14

فاطمة رضي الله تعالى عنها وهي التي ولدتها ايضا ومرضعة النبي صلى الله عليه وسلم ام ايمن التي كانت القائمة بالشؤون النسوية في بيت النبوة قبل وبعد كانت حاضرة ايضا - 00:04:38

والصحيح من اقوال اهل العلم انها كانت من بطن منفرد. وان قيل انها توأم عبد الله لكن الراجح ان عبد الله اكبر منها او اصغر منها على قولين وسميت سيدة نساء العالمين بفاطمة رضي الله تعالى عنها - 00:05:00

على الصحيح من اقوال اهل العلم انا اسمي جدة امها معلش من جدتي امها خديجة وكانت تسمى بفاطمة وشم فاطمة كانت من

الاسماء المشتهرة في مكة في ذلك الوقت على وجه الخصوص - 00:05:24

وما يروى انها سميت بفاطمة لانها كذا ولانها كذا كلها من الموضوعات ومن المكذوبات ولقبت بالزهراء من قبل بعض العلماء وليس هذا اللقب مشهورا او لم يكن مشهورا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:48

ولا في عهد الصحابة. وإنما عرف بعد ذلك ومع هذا لا يبعد من الناحية العقلية ان تكون هي تلقب بالزهراء اه لكونها كانت مشابهة لجد لجدتها المباشرة وهي ام امها - 00:06:12

وكان اسمها زهرة وربما سموها فاطمة انا اسمي جدتي امي خديجة وينادونها بالزهراء على اسم جدتها هي من امها ولكن الصواب ان هذا ما كان معروفا اعني هذا اللقب. ومعنى الزهراء المضيئة - 00:06:37

وهي كذلك بجمال دينها وخلقها بحرية بالمؤمنة الصادقة ان تتخلق بأخلاقها حتى تضيء البيت نورا بحسن الخلق ووضاءة بجمال البسمة والضحكة وكانت تلقب ايضا بالصديقه من قبل بعض العلماء لانها شبيهة الامة - 00:07:03

ريم الصديقة والله جل وعلا سمي ريم او لقب ريم بالصديقه في قوله وامه صديقه كانا يأكلان الطعام واذا كانت مريم الصديقة وهي سيدة نساء العالمين فاطمة الصديقة وهي سيدة نساء العالمين - 00:07:37

وكانت تلقب ايضا بالمباركة وذلك لبركة ذريتها على النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال الامام ابو الحسين الهجري رحمه الله قال كل نسب النبي عليه الصلاة والسلام قد انقطع الا من جهتها - 00:08:03

فهي مباركة وهي مباركة لان لانها تمثل الامة في النساء فإذا افتخرت امة امرأة فقالت امة موسى من اسيه بنت مزاحم التي كملت وسادة حتى الرجال وان قال وان قالت امة منا ريم - 00:08:25

فنقول منا خديجة ومنا فاطمة ومنا الصديقة عائشة رضي الله تعالى عنها نعم لا شك انها مباركة. انجبت وربت مثل الحسن والحسين وهذا امر عظيم ان ننظر كيف تربى الحسن والحسين بين يديها وفي احضانها على الصلاح والتوحيد - 00:08:59

والاتباع وكانت تكنى باسم الحسن وباسم الحسين وكانتها بعض العلماء باسم الحسينين لكن هذا متاخر وفي النص كانت تكنى ايضا باسم ابيها وهذه احد اسباب كونها سيدة نساء العالمين ام ابيها - 00:09:30

لان خديجة رضي الله عنها لما ماتت هي فتاة يافعة قاربت او جاوزت الخامسة عشر او يعني جاوزت البلوغ او قاربت لكنها قامت بمقام امي. من مقام الام بمقام خدمة - 00:09:57

اه الاب كما لو ان الام هي فكانت تكنى باسم ابيها وكأنها ام للنبي عليه الصلاة والسلام كلنا نعلم انه عليه الصلاة والسلام فقد الحنان من الصغر وقد كان لما ماتت امه كان عمره في السادسة باتفاق المؤرخين - 00:10:21

وهي اعني فاطمة رضي الله تعالى عنها سيدة نساء العالمين بایمانها وخلقها وبكونها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسبة لمن عادها من الصحابيات ومن ومن عادها من امهات - 00:10:49

المؤمنين ومن عادها من نساء المؤمنين لو قالت قائلة اليس الله جل وعلا يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال ابن عباس في الاية وهو ابوهم فمعنى هذا اذا كان هو ابونا - 00:11:11

وهو اب لكل مؤمن ومؤمنة فما وجه خصيصة فاطمة بهذا المعنى الجواب ان ابوبة الرسالة قوة العلم ابوبة التربية لا شك انها فاضلة وعظيمة فإذا اجتمع مع النبوة النسب حازت هي بذلك الشرف - 00:11:35

ربما تقول قائلة كيف نزاحم فاطمة في الاقتداء وهي مدللة ابيها. الجواب انها ليست لمفردتها فهي كانت بين عدة بنات فهي ابنة سيدة نساء العالمين خديجة وهي شقيقة لزينب وام كلثوم - 00:12:06

بنص القرآن يا ابها النبي قل لازواجك وايش؟ وبناتك. اذا بنات النبي عليه الصلاة والسلام اكثر من فاطمة وهي شقيقة عبد الله والقاسم وابراهيم ولها اخ لام وهو هند ابن ابي هالة واحتنان لام وهمها هند بنت عتيق وهالة - 00:12:32

بنت ابى هالة. ولم يكن لها عم بالاجماع الا انا اذا نظرنا الى سيرتها وجدناها كانت تقوم بخدمة اعمام ابيها كما لو كانت اعمامها لانها رضي الله تعالى عنها كانت سيدة بمعنى الكلمة - 00:12:59

وكذلك لم تكن لها عمة. لأن النبي عليه الصلاة والسلام وحيد الآبوبين ولكنها كانت تقوم بصلة الرحم وبخدمة العمات عمات النبي عليه الصلاة والسلام تطبيقاً للقاعدة العلمية الفقهية المعروفة اعمام الرجل اعمام للولد - 00:13:24

بنت وعمات الرجل الاب عمات للبناء والبنات وهي كانت ايضاً عاشت دور الخوئلة. فهي حالة لبنت اختها زينب حتى انها اوصلت عليها رضي الله تعالى عنها بان يتزوجها ان ماتت لتقوم بشؤون ابناها - 00:13:53

هذا ما يتعلق بالنشأة ننتقل الى المحور الثاني الاسلام والعهد المكي في هذا المحور لابد لنا ان ننظر الى سيرتها لنقتدي بها في قضايا مهمة عظيمة فهي قدوة لنساء المسلمين - 00:14:19

الاستجابة للحق حيث كانت فهي من المسلمات اول ما عقلت بل وسارت الى حفظ القرآن وفهم الدين وتعلم وباتفاق المؤرخين هي اول طفلة اسلمت. باتفاق المؤرخين هي اول طفلة اسلمت - 00:14:41

وكان النبي عليه الصلاة والسلام في اشد الحالات وفي اروع المواقلات يظرب بها المثل لتبادر الى التوحيد والخير ويحثها ان تشترى نفسها ولا تقدم العشيرة على غير الحق - 00:15:08

ولا تقدم اه على الحق المأثور حتى انه عليه الصلاة والسلام قام مرة بيع على جبل الصفا بين قريش ونادي باعلى صوته وكان مما قال يا فاطمة بنت محمد اشهد ان لا الله الا الله - 00:15:36

فاني لا اغنى عنك من الله شيئاً فلتنتأمل الى عظيم مكانتها مع انها كانت قد شهدت ولكن المقصود في قوله اشهدي هو الاقرار. كقولنا اهدا فنحن ولله الحمد على هداية الاسلام - 00:16:01

فما معنى اهدا؟ اي الدوام والثبات والاستقرار وكانت رضي الله تعالى عنها تبحث عن انقاد نفسها لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في خطابه العام والخاص انقذني نفسك من النار فاني لا اغنى عنك من - 00:16:23

ولما امرها بالعمل كانت عظيمة العمل مع صغر سنها كثيرة الطاعة مع كونها شابة ربما لم تكن قد بلغت بعده بل وكانت مع صغر سنها تدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيها - 00:16:48

وتتحمل الاذى والظرب في سبيل الله تعالى يقول ابن مسعود كان النبي عليه الصلاة والسلام يصلّي عند الكعبة فلما سجد قام اشقاها وحمل سلا الجوز حتى وضع سلا الجوز على ظهر النبي - 00:17:15

ال الكريم صلوات ربى وسلامه عليه يقول واني لانظر ولا استطيع ان اغنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى جاءت فاطمة ما زالت الاذى والقذى عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:36

ثم اذا بها تصرخ عليهم وترفع يديها الى الله وتدعوا الى الله جل وعلا وكانت لا تهاب ولا تخاف مع ان ظرب النساء كان امراً معروفاً وقد روي من وجهها ضربت على وجهها بخد من اشقاها لكنها - 00:17:57

لأن تتأخر في الدفاع عن النبي عليه الصلاة والسلام. انا وانت ماذا نفعل للدفاع عن سنة النبي عليه الصلاة والسلام. عن هدي النبي عليه الصلاة والسلام نعم كانت رضي الله تعالى عنها تحمل الاذى والظرب في سبيل الله تعالى - 00:18:23

لا تظنن انها ما ضربت لا ضربت وصارت لها احوال ومن معاناتها انها عانت اشد المعاناة لما رأت طلاق اخواتها لما طلق ابو لهب وطلق غيره بنات النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:48

وكنا مخطوطات لكنها صبرت وصبرت وتحملت ايضاً فراق اختها رقية لما هاجرت مع عثمان رضي الله عنها عنهم الى الحبشة وكانت عظيمة البأس رابطة الجأش صبوراً لا تهاب وقامت يوماً تسحب قريشاً ومعنى تسحب اي ت Tactics - 00:19:12

كيف انت؟ وبين عقولكم؟ تعبدون الاصنام متى تعقلون؟ ما تبصرون؟ تعبدون اشياء تصنعنها بآيديكم وقامت ت Tactics قريشاً لعداوتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظمي وكانت عظيمة المناجاة رفعت يديها يوماً - 00:19:42

واهل الندوة ينظرون اليها عند البيت وصارت تدعوا على قريش حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام اشفق عليها واخذ بيدها ثم قال لها سيهزم الجمع ويولون الدبر وكانت مع هذا كله - 00:20:05

عظيمة الاحتياط تخاف على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش وتقول يا ابتي لا تخرج منفرداً فاني اخشى عليك غائلة

قريش وكانت ايضا نبيه يخبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:25

بمؤامرات قريش اذا ما سمعت الخطاب من النساء والبنات ومع هذا كله رضي الله تعالى عنها كانت على رباطة جأش ويقين وسکينة
وطمأنينة من وعد الله تعالى بحفظ نبيه واعلاء كلمته - 00:20:45

وما ان سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يخبرها بان الله بالغ امره الا واطمأنت بعد ذلك فما كانت تخاف على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فاطمة رضي الله تعالى عنها - 00:21:09

هي قدوة في خدمتها لابيها النبي صلى الله عليه وسلم في مكة لا سيما في الحصار وعانت ايما معاناة بعد موت امها في الحصار في السنة العاشرة من جهة امها فقدت امها من وجهه وفقدت اختها بهجرتها للحجارة من وجهه اخر - 00:21:31

وصارت هي عليها مسؤولية القيام في شؤون رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة اخرى هذا ما يتعلق بالمحور الثاني ننتقل
المحور الثالث الهجرة والزواج المبارك فاطمة رضي الله تعالى عنها قدوة للمؤمنة - 00:21:58

التقي التي تبحث عن رضا ربها ولا يهمها عادات قومها ولا تلتفت الى موروثات لا تسمن ولا تغني من جوع عند الله جل وعلا
فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء العالمين - 00:22:24

قدوة بالهجرة فهي هاجرت الى الله تبارك وتعالى وتحملت مشاق الهجرة طاعة لله تبارك وتعالى. واتبعها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذا بها تستقر في المدينة في بيت النبوة. والعيش مع زوجات الاب. وهنا القضية كبيرة - 00:22:48

كيف استطاعت ان تعيش في بيت ابها مع زوجات النبي عليه الصلاة والسلام ومنهن من هو اصغر منها ومنهن من هو اكبر منها.
ومنهن من هو في سنها لكنهن رضي الله تعالى عنهن اذا عانت احداهن منها البنة - 00:23:17

ولا هي عانت من احداهن البنة غير انهن اذا اختلفن ربما اتينا الى عائشة الى فاطمة لتوسط عند النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ان النساء ومنهن ام سلمة جاءت الى فاطمة - 00:23:40

وقالت يا بنت رسول الله انا نريد منك ان تكلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا نسألة العدل في ابنة ابى قحافة وكلنا نستيقظ
عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن المقصود العدل في العطايا. فان الناس كانوا يتحررون - 00:24:01

عائشة وكانوا يعطون ويهدون لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فاطمة رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمت
النبي عليه الصلاة والسلام فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:26

انها ابنة الصديق وانها وانها فخررت ولم ترد شيئا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءت اخبرت بالخبر اهـ
المؤمنين الباقيات وقلنا والله ما اغنىت عنـ شيئا عـنا شيئا. هـلا رجـعت مـرة اخـرى وطلـبت مـنه كـذا وـكـذا وـكـذا وـكـذا - 00:24:47

فرجـعت رـضـي اللهـ تـعـالـى عـنـهـ وـمـا اـنـ عـرـضـتـ الـأـمـرـ مـرـةـ اـخـرىـ حـتـىـ قـالـ لـهـ النـبـيـ عـلـيـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـاـ فـاطـمـةـ اـتـحـبـيـنـيـ؟ـ قـالـتـ اـيـ وـرـبـيـ وـقـالـ النـبـيـ عـلـيـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـانـيـ اـحـبـ هـذـهـ فـاحـبـيـهـ فـخـرـجـتـ - 00:25:17

وـهـيـ مـمـلـوـةـ الـقـلـبـ بـحـبـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ نـعـمـ هـيـ اـسـتـطـاعـتـ اـنـ تـعـيـشـ فـيـ بـيـتـ النـبـيـ عـلـيـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـعـ زـوـجـاتـ
الـاـبـ ثـمـ مـاـ اـنـ كـانـ مـاـ اـسـتـقـرـ السـكـنـ وـالـوـطـنـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ حـتـىـ تـقـدـمـ الـخـطـابـ لـهـ - 00:25:39

فـتـقـدـمـ لـهـ اـبـوـ بـكـرـ وـعـمـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ وـلـاـ وـلـمـ يـحـصـلـ لـهـ نـصـيبـ فـيـ ذـلـكـ ثـمـ اـذـاـ بـالـنـاسـ يـذـكـرـوـنـهـ وـيـتـعـرـضـونـ لـخـطـبـتـهـ لـمـنـ
يـمـكـنـهـ الزـوـاجـ مـنـهـ كـانـوـاـ سـوـاءـ كـانـوـاـ مـنـ الـمـهـاجـرـيـنـ اوـ مـنـ الـانـصـارـ - 00:26:03

حتـىـ خـطـبـهـ عـلـيـ رـضـيـ اللهـ عنـهـ. فـزـوـجـهـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـ اـنـ عـلـيـ كانـ مـتـرـدـداـ كـثـيرـاـ لـفـقـرـهـ وـقـلـةـ حاجـتـهـ وـعـدـمـ وـسـعـ ذاتـ
يـدـهـ لـكـنـ النـبـيـ عـلـيـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ - 00:26:25

رضـيـ يـهـ فـلـمـ شـاـورـهـ رـضـيـتـ هـيـ بـذـلـكـ وـهـيـ تـعـلـمـ اـقـرـبـواـ وـعـوـزـهـ وـحـاجـتـهـ وـكـانـ هـذـهـ الـخـطـبـةـ عـلـىـ الصـحـيـحـ وـكـانـ هـذـهـ الـخـطـبـةـ عـلـىـ
الـصـحـيـحـ فـيـ السـنـةـ الثـانـيـةـ مـنـ الـهـجـرـةـ فـيـ سـفـرـ اوـ فـيـ رـجـبـ - 00:26:44

وـاـمـاـ الزـوـاجـ الـمـبـارـكـ فـكـانـ فـيـ السـنـةـ الثـانـيـةـ مـنـ الـهـجـرـةـ بـعـدـ مـعرـكـةـ بـدرـ وـلـاـ يـلـتـفـتـ اـلـىـ مـنـ قـالـ اـنـ الزـوـاجـ كـانـ قـبـلـ بـدرـ لـاـنـ الـحـدـيـثـ فـيـ
الـصـحـيـحـ اـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللهـ عنـهـ اـعـدـ شـارـفـيـنـ مـنـ مـغـانـمـ بـدرـ لـاـجـلـ وـلـيـمـةـ عـرـسـهـ فـقـامـ حـمـزةـ - 00:27:05

وكان هذا الزواج في شهر شوال او قيل بعده في ذي القعدة. وكان عمرها اذ ذاك في الثامنة عشر وكان بينها وبين اخواتها غيرة محمودة في الخير وكانت ربما يقال لها ان زوجك فقير او كذا لكنها كانت ترى ان ذلك خير ولا تبالي - [00:27:29](#)

واهدي سعد رضي الله تعالى عنه ك بشأ لوليمة عرس سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله عنها فدل على جواز قبول الهدايا يوم الزواج وكذلك قبول عالية العرس وكانت الو Lime للنساء ولية وللرجال ولية - [00:28:00](#)

ولكننا ولنا فيها قدوة في مهرها وصادرتها. كم تظنون مارأي سيدة نساء العالم السيدة الاولى في العالم السيدة الاولى في العالم كم تظنون مهرها يقول علي رضي الله عنه - [00:28:23](#)

والله يا رسول الله ما عندي شيء امهرها شيئاً. قال والله يا رسول الله ما عندي شيء قال فما فعل درعك الحطمي فكر على انهذا الدرع لو اعطيها وش انت تسوي ؟ ما تقاتل - [00:28:44](#)

قال علي فاخذت درع الحطمية فبعثتها باربعة دراهم اربعة دراهم يعنيكم يساوي اليوم يمكن لو اقول كثير من النساء اليوم يضحكون اربعة دراهم مهر سيدة نساء العالمين اربعة دراهم يساوي جرامين ونص - [00:29:06](#)

تقريباً من الذهب عيار واحد وعشرين لا الله الا الله يعني لو فرضنا ان قيمة الجرام عشرين يعني مهرها خمسين دينار وكان جهازها على اليسار. شنو جهازها اللي عطوها في الجهاز عن عكرمة قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فاطمة كان فيما جهزت به - [00:29:31](#)

سرع مشروط ووسادة من اذن جلد حشوها ليف وتور من ادم وقربة قال وجاءوا ببطحاء فطرحوها في البيت هذي هذا الجهاز فاطمة رضي الله تعالى عنها ما قالت انا سيدة - [00:29:58](#)

اه الرحمة اه للعالمين. انا سيدة اه خاتم المرسلين. كيف هذا الزواج؟ سبحان الله العظيم ومن هنا ندرك انها ايضاً فاقت اخواتها من هذه الجهة فان اخواتها كن تحت رجال موسرين - [00:30:19](#)

سواء اه رقية التي كانت عند عثمان وهو من اغنياء الصحابة او ام كلثوم التي تزوجها بعد وهو من اغنياء الصحابة او زينب التي تزوجها ابن ابي العاص وكان من اغنياء - [00:30:41](#)

قريش ونضج الماء على سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله عنها حين دخلتها وامر النبي صلى الله عليه وسلم الزوجين المباركين بان لا يعجلوا حتى جاءهما وعلمهم ما يفعلان من الصلاة والتبريك والدعاء والتعويذ - [00:30:59](#)

والحفظ والكلاح فهذه امور عظيمة لابد ان نقتدي بها وهي رضي الله تعالى عنها قدوة في مسكنها لما تقدم لها علي وش اشترطت في السكن والله ما شرطت شيئاً كان علي رضي الله عنه له دار صغيرة ليس له من سميحة حنا اليوم حتى حوش - [00:31:19](#)

ما في حتى حوش وكان هذا الدار مغلقاً بستار فقط حتى ما له باب فلما تزوج من فاطمة وكان هو قد هاجر علي ومعه امه ولانها اسلمت مع تحية راعي كيف الان دار واحدة - [00:31:48](#)

هو وامه علي فالنبي عليه الصلاة والسلام طلب من علي ان يتتحول وان يبني لنفسه داراً بجوار دور النبي عليه الصلاة والسلام ما فعل وصار قريباً من مسكن النبي صلى الله عليه وسلم. وبنته ملاصقاً للمسجد - [00:32:14](#)

وكانت رضي الله تعالى عنها متواضعة تقبل الهدايا من يرطى زوجها بذلك ولا تقبل هدية من لا يرضى من لا يرضى زوجها وكانت رضي الله عنها تتجمل لزوجها وتقوم بشؤون بيتها - [00:32:41](#)

فإن تعجبين فاعجبي كيف يختلف الفقهاء في وجوب خدمة البيت للزوج هل المرأة تخدم في البيت ولا لا وسيدة نساء العالمين السيدة الاولى في العالم تقول بخدمة نفسها وأولادها وزوجها وام زوجها في بيت الزوجية - [00:33:04](#)

رضي الله تعالى عنها كانت تضحك وتتعجل وتخبز وتطبخ وتجر الرحى بيدها وتجلب الماء بالقربة حتى ان الحديث في الصحيحين انها ان اثرت الرحى على كتفها وصارت الالم لا يفارقها - [00:33:27](#)

سبحان الله العظيم وانتم تعرفن هذا الحديث انها جاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام فاشتكت من شدة الالم في رقبتها وفي يدها من جر الرحى مع الامور الاخرى في البيت - [00:33:54](#)

النبي عليه الصلاة والسلام علمها ان تقول التسبيح ثلاثة وثلاثين والتحميد ثلاثة وثلاثين والتكبير ثلاثة وثلاثين وقال اربعا وثلاثين قبل النهوض فـ دعاء اخر ملخصاً ما كانت ساقطة على هذه ائمها حامت اذ - 12:34:00

النوم وفي رواية اخرى ولعلها كانت ساقطة على هذه انها جاءت ان ان - 12:34:00

علي قال ان اه خدماء قد جاءوا الى النبي عليه الصلوة والسلام فهلا كلامتيه لعله ان يخدمك خادما فيكيفيك الرحى ويكيفيك السقاية
فحاءت فقا . النب . عليه الصلوة والسلام لا والله لا اه ثم كم على المهاجرب: لا يخدمه: ما يأكله: - 41:34:00

فحاءت فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا والله لا اوتركم على المهاجرين لا يجدون ما يأكلون - 00:34:41

الله تعالى عنها قدوة لنا عاشت الفاقة حتى مهو سنة
افتنت بالفقراء المهاجرين هذه فاطمة رضي الله تعالى عنها قدوة لنا عاشت الفاقة حتى مهو سنة

سنتين ثلاثة اربعه خمسه سنوات عاشت على الفاقيه - 00:35:08

حتى سنتي غزوة خيبر وما شكت لاحظ قط غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانت شكوكها إلا مرتين فقط لبيان الحق فما بال الله تقدوا ، فلأنه سبأ تهأ ، 00:35:34

التي تقول فلانة سيارتها كذا - 00:35:34

فلانة هاتفها كذا. فلانة بيتها كذا تجاري فلانة غيرت اساس بيتها ما لي انا لا اغير وهكذا اصيحة في المغاربة كأنا نسايق الليل والنهر

في، التغير انت تستطعين ان تدرك، ركب المحارة وركب التغيير ولا زوحك يستطيع واصبح كثير من الازواج - 00:35:54

اصبحوا مديونين مع الاسف الشديد لأن مشاريعهم تافهة. مشاريعهم مجازة الناس ليست مشاريعهم
مشاريعكم في نجمة الملاين، ممكن انها فاطمة بنت خالد عندها 00:36:23

مشاريع كيف نجمع المال لتبني مسجداً كييف نجمع المال لتبني مركزاً اما فاطمة رضي الله عنها - 00:36:23

اللهم إذَا مَرْأَيْتَنَا مَهْبِطَتِي - 47:36:00

الرّبّة والخنز او اللحم اذا وحدته - 47:36:00

ولا تستفز بشيء دون ابيها وزوجها وكانت تقسم الاعمال في البيت. قال علي لامه يا اماه اكفي فاطمة خارج البيت ويكفيك الى البيت
امه ت بالفان فهملا ت خاتمة ما كننا نز عالم الالق تعالى الله عز وجل اد 00:37:05

00:37:05 - اصبت بالظى فطلبت خادمة ولكن النبى عليه الصلاة والسلام لم يرضاه

الله علیکم السلام و علیكم السلام و علیکم السلام - زنگ تسلیمان - 00:37:33

الله عليه وسلم ذلك ما دخل عليها حتى ازالت السترة - 00:37:33

حتى لا تكون ممن تترف في الدنيا وتتزين الدنيا وتتحمل الدنيا وكانت تنام متى نام زوجها ولا تتأخر عنه ولا تتقدم وكانت عظيمة
الإعاءانه ١٤٢١ الإخراج على الامر دعاء مال الله خالق الامر داعية ١-٥٤:٣٧:٠٠

الدعاء لزوجها لا يخرج على الا ويدعو له. ولا يدخل الا وهي داعية له - 00:37:54

هي طبيبة مداوية مكلومة معزية وكانت تمسح الدم عن سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبقى هي امرأة وقد بكت على موت

00.20.05 ٢٠٠٥ ٢٠٠٥ ٢٠٠٥ ٢٠٠٥

كما بكت على موت جعفر ابن عم ابيها بعد موته في غزوة مؤتة ومن لا يبكي على موته وكان لها دور في تثبيت النساء في غزوة

الخطوة 5: كاشت لبة الـ 4

لهم اذ سمعتني اهدني لمن هدى واغتنم نعمتك واجعلني من امتهن

ما لي احداكن اليوم تعرض عن الولاد لانها تدعى انها مشغولة بالهاتف والمراسلات ما تستطيع التربية ولا حول ولا قوة الا بالله وكانت

00:40:09 - اذا كانت اى شئ متبعة لامرها فهم عنها لا يشغلها عن اعمالها

المولود تحلاة، أنس، مواليدها كما هو مأمور، به في السنة وتنصده، يوزن شعر الحسن والحسين، وزينب وام كلثوم، ضـ، الله تعالى.

عنهم فضة وتعامد، زهـما في تقدمة، بـط صـاتـها باـخـهـا اـتـهـاـيـاـ، سـمـتـهـاـ عـلـىـ اـخـتـهـاـ - 22

اولادها رطاعة تامة حتى يكون الحمل الثاني. وما كانت تألف من ذلك - [00:40:58](#)
وكانت نعمة النعمة المربيبة لولادها. وكانت تمشي خلف زوجها رضي الله عنها اذا مشوا. وما كان يمشي بين يديه وكانت تجيء بابنها
وهما يجلسان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم - [00:41:22](#)

وتقرب من ابها فتجلس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دانية واطاعة النبي صلى الله عليه وسلم فحجة ممتعة وانكر عليها
علي رضي الله عنه فاحتاجت بالسنة وهي من اللائي دخلنا - [00:41:44](#)

في اية وهي من اللائي دخلنا في اية مبادعة النساء وهي ايضا من اللائي دخلنا في اية التطهير انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ولكن دخلت في اية التطهير بنص الحديث لا بعموم الاية فان عموم الاية في بيوتات النبي صلى الله - [00:42:04](#)
عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها هي قدوة فكانت اذا غضبت من زوجها او عليه تكينه ولا تنادي باسمه وكانت اذا كانت راضية
تنادي باسمه. فانت كوني كذلك لا تفعلي اكثر من ذلك. فتقعين في صفة - [00:42:28](#)

المذمومة وهي صفة النشوز قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة والله اني لا اعرف ان كنت علي غضبة او كنت راضية قالت
وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال اذا كنت غضبة قلت لا وربى ابراهيم - [00:42:50](#)

واذا كنت راضية قلت لا وربى محمد قالت اي وربى لا اهجر الا اسمك هذا هو تمام الفقه وكانت فاطمة رضي الله تعالى عنها هي قدوة
لنا لا رب ولا شك. تجلس اليوم واليومين - [00:43:13](#)

لا تجد ما تأكل بل وربما ترى الحسن والحسين يتضوران جوعا ولا يجدون ما يأكلون. فربما تذهب الى بيوتات النبي صلى الله عليه
 وسلم. واذا بها تنصب واذا بها تصدم بانه لا يوجد شيء - [00:43:34](#)

في بيوتات النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجدت التمرة اخذت التمرة وشققتها نصفين وصار يقول لابنها الحسن او الحسين هذه
التمرة لعلها تغنىك اليوم. وكانت رضي الله تعالى عنها اذا وجدت الشعير - [00:43:54](#)

لتطحنه او تخبزه فكانت كأنما ملكت الدنيا لا تنظر الى دنيا بعجرها وبعجرها لم يعرف انها تزينت وتجملت بزخارفها. رویت مرة وهي
قد لبست اه زينة والفقراء والمساكين يتضورون جوعا - [00:44:15](#)

فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام هذه السلسلة التي شرحتها علي لها في ما معناه كيف بك وفقراء المهاجرين فذهبت وباعت
ثم اشتريت طعاما وتصدقت بذلك على فقراء المهاجرين - [00:44:39](#)

هذه فاطمة قدوتنا سيدة نساء العالمين كانت عظيمة الايثار اي وربى كانت عظيمة الايثار تشير زوجها ولدها وتأثير الفقراء والمساكين
على نفسها وكانت رضي الله عنها متواضعة تركب الهودج كعامة نساء العرب. وكانت لا تأذن لاحد بالدخول الى بيته او
بيت زوجها الا اذا - [00:45:00](#)

قيمة رضا زوجها بذلك ننتقل الى المحور الخامس معاملة سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله عنها لابها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وذلك لانه ما منا الا وله اب فلا بد ان نعلم ان نتعلم كيف نعامل اباءنا واذا - [00:45:29](#)

اذا كان لنا اولاد لابد ان نعلمهم كيف يعاملون ابائهم وامهاتهم كانت رضي الله عنها تستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
اذن لها دخلت والا رجعت غير مغاضبة - [00:45:53](#)

واذا اذن لها تدخل فتجلس ان لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنظر الهنـيـه فـانـ جـاهـ وـالـاـ رـجـعـتـ وـاـذـاـ دـخـلـ عـلـيـهاـ رسـوـلـ اللهـ
 صلى الله عليه وسلم قام اليها وقبلت رأسه وهو صلى الله عليه وسلم - [00:46:10](#)

اذا كان موجودا وراءها تدخل قام اليها وقبل ما بين عينيها نجلس قريبة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت خافقة الصوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره لا تخاطب ابها الا باللين الخطاب - [00:46:33](#)

نرحب بابها اعظم ترحيب وتقوم لرسول الله صلى الله عليه وسلم لخدمه وتجلس في وتجلس ابها في مكانها الخاص بها وتطرح
الامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الاستفهام - [00:46:55](#)

ولا تراجعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامر اذا رأى انه امر الا ان تكون مستفهمـا وـاـذـاـ اـبـطـاـ عـلـيـهاـ زـارـتـ هـيـ اـبـاـهاـ وـتـكـونـ

حريرة على لم شم العائلة لانها كانت هي التي يمكن - 00:47:17

جمع ذلك فكانت تأتي مع عمات النبي صلى الله عليه وسلم وتجلس معهن عنده صلى الله عليه وسلم لانها كانت ترى ان ذلك يدخل السرور على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:37

وهي قدوة لنا وربما كانت تبكي على شدة حال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت تجد شدة لعدم دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وشخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من طعام ان وجد - 00:47:55

واذا اطال الغيبة عنها كانت اه تنكب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحتضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما تقوم على شأنه حتى انها سترت النبي صلى الله عليه وسلم لاغتساله في حجة الوداع - 00:48:15

ننتقل الى المحور الاخير الصفات والخلقية التي نقتدي بها سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله عنها كانت عظيمة السبت كثيرة الانصات قليلة الكلام تتكلم بكلام جزل تنطق بالحكمة اذا نطقت - 00:48:37

وتخرج الدرة اذا ابتسمت واذا مشت تمشي مشية الاستحياء وكانت عظيمة الحياة من حياتها انها كانت تقول في مرض موتها اسماء بنت عميس زوجة ابي بكر الصديق وقد قالت لها ما لي اراكي مهمومة؟ - 00:49:03

قالت وما لي لا اصاب بالهم واني ان مت حملوني على النعش فرأى الناس جسماني لا الله الا الله فقالت اسماء بنت عميس والله لا اصنع عنك شيئاً رأيته بالحشة - 00:49:29

حتى لا يرى الناس جسمك البطة ففرحت فرحاً شديداً فقامت واغتسلت وما هي الا لحظات حتى ماتت رضي الله تعالى عنها وارضاها عظيمة الحياة كانت تمشي مشية الاستحياء للمسترجعة اذا قعدت - 00:49:54

قعدت بكليتها تكثر من البسمة لجلسائها كانت رضي الله عنها تضحك احياناً كسائر الناس تقول عائشة رأيتها تضحك فعلمت انها من سائر النساء. وهي عظيمة القدر في قلب عائشة عظيمة القدر في قلب امهات المؤمنين. كيف لا وهي سيدة نساء العالمين - 00:50:18 لكنها ما كانت تكثر الضحك ابداً نفرح من غير اثم وتبكي من غير صوت ولا شق جبب ولا منكر. كانت عظيمة العقل راجحة اللب شديدة الرأي - 00:50:50

فقيهة الادراك تهتم بتزكية نفسها وروحها اكثراً من زينة بدنها اهتموا بطهارة غبار الشوب تقية القلب تخيلنا انها لما جاءت وما كان عندها خبر وطلبت الميراث من ابي بكر - 00:51:10

قال لها ابو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما عشر الانبياء لا نوره ما تركناه صدقة تقول عائشة فيما كلمته ابداً خلاص انتهت القضية عندها بمجرد ما ان سمعت الصديق تقول هذه الكلمة انتهت - 00:51:35

وكانت رضي الله تعالى عنها بقية القلب طيبة الصدر وكانت عظيمة العلم ولنعم المعلمة كانت حكيمه لا يصدر عنها الا سداد. لا يقع منها الا الرشاد مع اليقين والصدق - 00:51:57

واسعة البال طويلة النظر وكانت معنية بمودة القربى حتى انها كانت سعة لترعى ابنة عم ابيها اي مودة للقربى اعظم من هذا سعة لترعى ابنة عم ابيها. لما فقدت المعيل وهي ابنة حمزة - 00:52:20

وكانت قوية العلاقة مع اقاربها ومن لها صلة بها كزوجات ابيه وكانت مع هذا كله كثيرة الحين تقول شعراً قليلاً فلا توسم بانها شاعرة ولا توصف بانها عبيدة كانت على غاية من القناعة والزهد والورع - 00:52:49

وكانت عظيمة الرضا بالقضاء وهذا من اعظم اسباب كونها سيدة نساء العالمين ما تضجرت من حال البطة لا في موت امها ولا في الحصار ولا في الهجرة ولا في الزواج ولا في الفقر ولا في الحاجة ولا في غزوه احد - 00:53:15

وهي رأت النبي صلى الله عليه وسلم وقد كسرت سنه وجرح وجهه صلوات ربى وسلامه عليه كانت عظيمة الرضا بالقضاء مع هذا كانت عظيمة الكرم كثيرة الصلاة كثيرة الصدقة - 00:53:39

صابرية على الجوع وكانت كثيرة الترحيب للخير قاعدة شفير قبر قبل التحرير لكها حذرت من زيارة المقابر بعد التحرير مطلقة الامتنال للامر كانت تكثر العناق ان وجدت موصوفة بالعدل والانصاف. صاحبة هم. صاحبة رسالة. معروفة بالستر امام الاجل. حتى

عباءة ملأة حتى لا يقدر احد على وصف جسمها لو خرجت كانت تغضب لمحارم الله تعالى. وتستعيذ بالله كثيراً مما تخاف توفيت سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله عنها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر - 00:54:37

اي في السنة الحادية عشر وهي في السابع او الثامن والعشرين من عمرها وذلك في رمضان سنة احدى عشر من الهجرة لذلك اشتلتنا الستر على قدوة عظيمة من قدوات نساء هذه الامة بل هي البازغة في نساء المؤمنات. اسأل الله - 00:55:04

عز وجل ان يرزقنا واياكن الاهتداء بها في الخير. وان يجعلها قدوة للصالحات التقىات النقيات وصلي الله وسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله. نشكر الدكتور محمد هشام طاهري على ما قدم - 00:55:28

اسأل الله عز وجل ان يجعله في ميزان حسناته. اه في اذكياء اخواتي في اسئلة اه اما عن هدي فاطمة رضي الله عنها في رمضان على وجه الخصوص بذلك وسعي ان اقف هل كانت تعتكف - 00:55:48

ثم بدا لي انها ما كانت تعتكف وذلك لأنها كانت مشغولة باولادها. ولا ولم يكن عندها خادمة تغنى عنها في تربية الاولاد ولكنها كانت عظيمة الصوم واذا دخل عليها رمضان لا يقدر لها على كلام - 00:56:20

وانما كانت تشغله بالذكر انشغلوا تلاوة القرآن ولا كانت تكثر الزيارة في رمضان كحالة بعض الناس اليوم الموضوع حول هذا الموضوع عنها قليل جدا ولا يمكن ان يستخرج الا بالاستنباط - 00:56:42

فهذا ما وقفت عليه بالنسبة لحالها في رمضان نسأل الله عز وجل ان يبلغنا واياكن رمضان ونحن في صحة وامن وايمان وصلي الله على نبينا محمد - 00:57:03